وقولُه إذا كان الشّـَأْن اتّـَكَل يريدُ انّـَه مُواكِلٌ لا ينْهضُ بالأمر إذا وقَع ولكنّـَه يتّكِلُ فيه على غيره ومنه حديث النبي A حين أتاه الفَضْل بن ا لعبّاس وابن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب يسألانه عن أبويهما السّـِعاية فتواكلا الكلام فقال " أخرِجا ما تُضَرّرَان قال فكلّمناه فسكت ورأينا زينَب من وراء الحجاب تلْمَع ألاّ تَعْجَل " .

قولُه فتواكلا الكلام أي اتّـَكل كل واحدٍ منهما على الآخر فيه .

وقولُه أخرِجا ما تُضَرّـِران أي ما تُجمّـِعان من الكلام في صدوركما وكلّ ُ شيء جمعْتَه فقد ضَررْته ومنه قيل للأسير مضْرور لأنّـَ يديه جُمِعَتا بالغُلّ ِ إلى عُنُقه ورجْلَيْه جُمِعَتا بالقَيْد قال الحسَن البصري بعَث عبدا بن عامر إلى ابن عُمَر وهو بفارس بأسير مُوثَق ليقتله فقال " أمّا وهو مَضْرور فلا " .

وقولُه تلمع أي تَشِير بيدها ويقال للمواكِل من الرّ ِجال رَجُلٌ تُكَلة .

حدّ َثني أبي حدّ َثني السّ ِجِستاني عن الأصمعي قال حدّ َثني أبو الجرّاح قال اسْتشارت امرأة في رجُل تَزوّ َجُه فقالت لا تفْعلي فإنّ َه وُكلَة تُكَلة يأكل خِلَلهْ قال وليس